إعادة صياغة منهج الدراسة
لشعبة اللغة العربية وآدابها بالجامعات
(مقترح لمنهج الدراسة القائم على الكفاءات طبقا لمتطلبات العصر)

أحمد فؤاد أفندي

مدرس بقسم الأدب العربي بجامعة مالانج الحكومية والرئيس العام السابق لاتحاد المدرسين للغة العربية بإندونيسيا.

Abstract

The Globalization and Industrialization era demand a high quality graduate in relevant competent with people's demand, including working world. In order to answer the challenge, a curriculum reformulation for Arabic language and literature in University is necessary which is oriented to increasing a quality of graduate and based on the result of people's demand analysis, beside main topics of Arabic study analysis. This curriculum should be flexible which is possible to elaborate some competence options based on people demand and interest/ talent of student. It is consists of (1) Scientific Materials (linguistic, literature and culture of Arab), (2) Language skills (listening, speaking, reading, writing), (3) Main expertise/ profession, (4) Support expertise/profession, and (5) Religion and social.Abstrak

Abstrak

Era Globalisasi dan Industrialisasi menuntut lulusan yang berkualitas, dalam arti memiliki kompetensi yang relevan dengan tuntutan masyarakat, termasuk dunia kerja. Untuk menjawab tuntutan itu, Program Studi Bahasa dan Sastra Arab, perlu melakukan reformulasi kurikulum yang berorientasi kepada peningkatan kualitas lulusan dan didasarkan atas

© 2008 Perpustakaan Digital UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta

hasil analisis kebutuhan masyarakat, di samping analisis topik-topik inti bidang studi. Kurikilum ini hendaknya bersifat fleksibel yang memungkinkan adanya pilihan-pilihan kompetensi sesuai dengan tuntutan kebutuhan masyarakat yang terus berubah dan minat serta bakat mahasiswa yang beragam. Fleksibilitas kurikulum ini memungkinkan disajikannya paket-paket mata kuliah pilihan yang memberikan kompetensi penunjang (tambahan), namun tetap relevan dengan kompetensi utamanya. Kurikulum fleksibel ini terdiri atas komponen-komponen (1) Keilmuan (kebahasaan, kesastraan, dan kebudayaan), (2) Kemahiran Berbahasa (Menyimak, Berbicara, Membaca, Menulis), (3) Keahlian/ profesi utama, (4) Keahlian/profesi penunjang, (5) Kemasyarakatan dan Keagamaan.

Keywords: curriculum, quality, relevance, competence, flexibility.

تمهـــيد

إن إعادة صياغة المنهج الدراسي (إعادة النظر في منهج الدراسة الجاري) في فترة معينة تمثل حاجة ماسة لابد ان تتماشى مع الديناميكا المتسارعة التي تطرأ على جميع ميادين الحياة، ولكن العملية التي نناقشها في هذا الصدد يجب أن تنطلق من الجهود التي من شأنها أن تقدر على رفع كفاءة الخريجين وخاصة لدى الشعبة أعلاه طبقا لمتطلبات المجتمع ومستجدّات العصر.

وأصبحت مشكلة نوعية ومناسبة التعليم في الآونة الأخيرة شائعة مثيرة تلفت أنظار الجميع لاسيما إذا نظرنا إليها من خلال إطار مشكلات القوي العاملة، فحاملي الشهادات الجامعية على حد تعبيرهم غير جاهزين للتوظيف (*not ready-made workers*)، وبالتالي يحتاج الأمر إلىالدورات الإضافية لهم بمثابة همزة الوصل للحياة الوظيفية والمهنية[1] بالإضافة إلى وجود ظاهرة أطلق عليها مصطلح رجال تحت التوظيف (*under-employment*) أو رجال تحت التربية (*under-education*).[2] هذه الظاهرة المؤسفة

---

[1] Pramono, D.M. 1990. *University-business Connection,* Makalah International Conference on Improving University Teaching. Yogyakarta: IUT. Hal.3

[2] Munandir, 1993. *Masalah Mutu Pendidikan dan Peranan pendidikan dalam Pengembangan Sumber Daya Manusia.* Pidato ilmiah Dies Natalis ke-39 IKIP MALANG. Hal.2

© 2008 Perpustakaan Digital UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta

بارزة في عدد من القطاعات المهنية، بما فيها قطاع تعليم اللغة العربية، حيث يقوم بتعليم اللغة العربية معلمون تنقصهم الكفاءة في هذا المضمار، في حين أن أصحاب الكفاءات في تعليم اللغة العربية لا تمنحهم فرص التوظيف.

ولا شك أن عصر الصناعة والعولمة قد أحدث تغيرا ملحوظا في تنوع حقول الوظائف الذي أصبح بمثابة تحديات وفي نفس الوقت فرص أعمال. وكانت فرص الأعمال المتاحة لمدرسي اللغة العربية مثلا حتى عقد السبعينات تنحصر في المدارس والمعاهد الإسلامية. فمنذ عقد الثمانينات اتسعت لتشمل المدارس العامة والمكاتب والأسر. ومنذ أوائل التسعينات اشتدت الحاجة إلى موجهي تعليم اللغة العربية في الدورات التدريبية للمرشحين للقوى العاملة في الشرق الأوسط. ويتوقع أن يزداد حجم مطالب التوظيف في الدول العربية، الأمر الذي يؤدي إلى فرض شرط اللغة العربية كأحد الشروط اللازمة للتوظيف بدأ من خادمات البيوت إلى الموظفين المحترفين في مختلف المجالات الوظيفية كالصحة (التمريض والتوليد والطب)، والحسابات والبنوك والإدارة المكتبية (وخاصة تشغيل وبرمجة الكمبيوتر) وشركات النفط والطيران.[٣]

وبالرغم من ذلك فيجب أن لا ننسى أن مهام التعليم العالي لا تنحصر في تأهيل القوى العاملة حسب متطلبات المجتمع (مطالب السوق)، فمهمة التعليم العالي الرئيسية بموجب القانون الحكومي رقم ٦٠ عام ١٩٩٩ البند الثاني[٤] الذي ينص: ١) إعداد الطلبة ليكونوا جزءا من أعضاء المجتمع الذين لهم كفاءة أكاديمية (محترفة)، ويكونوا قادرين على تطبيق وتطوير وتوسيع العلوم والتكنولوجيا والفنون.

٢) تنمية ونشر العلوم والتكنولوجيا محاولا العمل بها لغرض ترقية مستوي حياة المجتمع وتوسيع الثقافة الوطنية. ومن أجل التمكن من استغلال تلك الطاقة البشرية العالية ينبغي للجامعة أن تعتني بالحياة المهنية لاجتياز فرص وإمكانيات

---

[٣] Nurul Murtadha, 2001. Peningkatan Kualitas SDM Melalui Pelatihan Bahasa Arab bagi Calon Tenaga Kerja Indonesia. Dalam *AL-HADHARAH* No.1 Tahun I Januari 2001 Hal. 101-109.

[٤] Ditjen Dikti Depdikbud, 1991. *Ketentuan-ketentuan Pokok Kurikulum PTKSM.* Jakarta:P3KPT.

© 2008 Perpustakaan Digital UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta

الأعمال ولمعرفة المهارات التي تحتاج إليها الجهات المعنية بها ثم تنميتها عن طريق التعليم.[٥]

وكانت إعادة صياغة مناهج الدراسة تهدف أيضا إلى تلبية مطالب قرار وزارة التعليم القومي رقم ٠٤٥/أو/٢٠٠٣ الذي ينص مناهج الدراسة الأساسية للجامعة مستخدما مدخلا ((*approach*) جديدا لتطويرها، ومناهج الدراسة القائمة على الكفاءات (*competency*) التي أتاحت حرية للجامعة والمحترفين لتخطيط ووضع مناهجها، والتي كثيرا ما يحتاج الأمر إلى تحليل الحاجات وتشخيص المهارات ووضع الموضوعات الرئيسية[٦].

وتستهدف هذه المقالة إلى اقتراح خطة بنية مناهج الدراسة لشعبتي اللغة العربية، التربوية وغير التربوية، ويمكن عرضها بالتفصيل كما يلي: ١) تعليم اللغة العربية وآدابها في الجامعة. ٢) مشكلة النوعية ومناسبة التعليم. ٣) تطوير مناهج الدراسة القائمة على الكفاءة. ٤) تحليل متطلبات المجتمع مجالات العمل في اللغة العربية وآدابها. ٥) تشخيص كفاءة الخريجين. ٦) الموضوعات الرئيسية لمادة اللغة العربية وآدابها. ٧) المهارة الاتصالية في اللغة العربية. ٨) مرونة المنهج، و٩) بنية مواد منهج الدراسة لتعليم اللغة العربية.

تعليم اللغة العربية وآدابها في الجامعة

إن تعليم اللغة العربية وآدابها في الجامعة ينقسم إلي نوعين: باعتباره هدفا وباعتباره وسيلة. فالأول هو تعليم اللغة العربية وآدابها التابع لقسم أو شعبة اللغة العربية وآدابها الذي يهدف إلى تأهيل الخبراء والمحترفين في اللغة العربية وآدابها. أما الثاني فهو تعليم اللغة العربية وآدابها التابع لقسم أو شعبة غير اللغة العربية وآدابها الذي يهدف إلى الأهلية (التخصصية) والاحتراف في مجال معين[٧]. فالدراسة في هذه

---

[٥] Munandir, *op cit.* Hal. 7.

[٦] Keputusan Menteri Pendidikan Nasional No. 045/2003.

[٧] A. Fuad Effendy. 2002. Peta Pengajaran Bahasa Arab di Indonesia. Jurnal BAHASA DAN SENI No. 32 Agustus 2002.

© 2008 Perpustakaan Digital UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta

المقالة ترتكز على تعليم اللغة العربية وآدابها باعتباره الأول، يعني تعليم اللغة العربية وآدابها في شعبة اللغة العربية وآدابها.

وهذا النوع من التعليم ينقسم أيضا إلى نوعين: هما الشعبة التابعة لكلية الآداب بالجامعات العامة والجامعات الإسلامية (المعروفة بالشعبة الخالصة أي غير التربوية)؛ والشعبة التابعة لكلية الآداب أو كلية اللغات بالجامعات التي كانت سابقا باسم المعهد العالي لفن التدريس وعلوم التربية (IKIP) وكلية التربية بالجامعات الإسلامية (المعروفة بالشعبة التربوية). فمناهج الدراسة في كلتي الشعبتين لها أوجه الشبه والاختلاف لتباين أهدافهما وتنوع ميزات كل من الجامعات.

مشكلة النوعية ((quality ومناسبة(relevance) التعليم

ولأن التعليم عبارة عن نظام، فأن نوعيته تتوقف على جودة المعطيات (*input*) وجودة الطريقة (*process*) وجودة الحاصل (*output*). ونعني بالمعطيات على وجه التحديد هو الطلبة رغم أن المعطيات بمعناه العام يشمل المدرسين والوسائل ومناهج الدراسة[٨]. ومن طرق معايرة نوعية التعليم النظر إلى توفر أو عدم توفر الأمور التالية[٩]:

الأول، أن يبدي الطلبة مستواهم العالي في استيعاب وأداء واجباتهم الدراسية حسب الأهداف والأغراض المنشودة في التعليم. منها توفر نتائج الدراسة الأكاديمية المعروضة في قائمة الدرجات.

الثاني، أن ينسجم المحصول التعليمي (الخريج) مع متطلبات الطلبة في واقعهم المعاشي، وهذا يعني أنهم ليسوا فقط يعرفون شيئا، وإنما يفعلون شيئا نافعا لحياتهم.

الثالث، أن يتناسب الخريج مع متطلبات المجتمع (البيئة المعاصرة) وخاصة عالم المهنة. وبالتالي أصبحت المناسبة أحد عناصر ومؤشرات النوعية.

---

٨ Munandir, *op cit.* Hal.

٩ Menteri Pendidikan Nasional, *Pengarahan pada Rapat Kerja Nasional Depdikbud.* Bogor, 3 Agustus 1993.

© 2008 Perpustakaan Digital UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta

ومن ثم سمي التعليم مناسبا إذا ما تمكن من تلبية تلك المتطلبات. غير أن هذه المتطلبات ذات أبعاد وأنواع متعددة، وهي تضم متطلبات الطلبة ومتطلبات الأسرة ومتطلبات الأمة والشعب والدولة ومتطلبات تنمية العلوم وما أشبه ذلك. هذه المتطلبات بأنواعها وأبعادها لاتمشي غالبا في اتجاه واحد، الأمر الذي يؤدي إلى اصطدام المهام والرغبات التربوية لدى مختلف الأطراف والجهات. وهذا ينعكس على وجود مناهج الدراسة "المكثفة" أي أنها فوق طاقة الطلبة. فمناهج الدراسة المثالية يجب أن تنطلق من مراعاة مختلف المتطلبات وأخذها في الحسبان، رغم أنه في النهاية لابد من انتقاء الأولوية لتنفيذها في فترة محددة[١٠].

وبهذا، كانت إعادة صياغة مناهج الدراسة لتعليم اللغة العربية وآدابها يجب أن تتجه نحو تخريج الخريجين (١) الذين لهم نفس المستوى الذي يتمتع به خريجو الشعبة الأخرى حتى يتمكنوا من إجراء الاتصالات الأكاديمية بينهم في مجال اللغويات والأدبيات والتعليم، و(٢) الذين لهم كفاءة عالية للتوظيف كمحترفين في عدد من المجالات المناسبة لأهليتهم وتخصصهم[١١].

تطوير منهج الدراسة القائم على الكفاءات

إن الكفاءات التي نص عليها قرار وزارة التعليم القومي رقم ٠٤٥/أو/٢٠٠٢ عبارة عن آليات التصرف الواعي التي يجريها أحد بمثابة شرط أن يعترف به المجتمع أنه متكافئ في تنفيذ الوظائف في عمل خاص. وكفاءة المحصول التربوي (الخريج) لدى الشعبة تشمل الكفاءة الأساسية والكفاءة المساعدة والمهارة الأخرى المتميزة والمتصلة بالمهارة الأساسية. فيما يلي عناصر هذه المهارات[١٢]:

أ) المروءة؛

---

[١٠] A. Fuad Effendy, 2003. *Reformulasi Kurikulum Program Studi Pendidikan Bahasa Arab*, Makalah pada Lokakarya Pengembangan Kurikulum. Malang: Jurusan Sastra Arab FSUM.

[١١] A. Fuad Effendy, 1993. *Fakultas Adab dan Peningkatan Sumber Daya Manusia Bidang Bahasa dan Sastra Arab.* Dibacakan pada Stadium General di Fakultas Adab IAIN Sunan Kalijaga Yogyakarta pada tanggal 27 Nopember 1993.

[١٢] Keputusan Menteri Pendidikan Nasional No. 045/2003

© 2008 Perpustakaan Digital UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta

ب) البراعة في العلوم والمهارة اليدوية؛
ج) قدرة الإنتاج؛
د) التصرف والسلوك في الإنتاج؛
هـ) معرفة قيم الحياة الاجتماعية.

وتخطيط منهج الدراسة الرئيسي الذي يعد من خاصية الكفاءات الأساسية مبنيا على قرار وزارة التعليم القومي رقم ٢٣٢/أو/٢٠٠٠، كما يقوم بتوثيقه (أي تصديقه) الجامعة والجمعيات المهنية وموظفو الخريجين. ويتصف منهج الدراسة الرئيسي بالأمور التالية[١٣]:

أ) مبدأ للحصول على مهارات الخريجين؛
ب) مرجع أدني لجودة تنفيذ الشعبة؛
ج) يجري على الصعيد الوطني والدولي؛
د) مرن وقابل للتغيرات المتسارعة في المستقبل؛
هـ) متفق عليه الجامعة والجمعيات المهنية وموظفو الخريجين.

وأما المهارات المساعدة والمهارات الأخرى المتميزة والمتصلة بالكفاءات الأساسية فكانت مصدقة (أي موثقة) من قبل الجهات المعنية بالشعبة.

وعلى هذا فلا بد من متابعة المخطط أدناها في تطوير منهج الدراسة القائم على الكفاءات لأقسام اللغة العربية بالجامعات[١٤].

---

[١٣] Keputusan Menteri Pendidikan Nasional No. 232/2000
[١٤] A. Fuad Effendy, 2003. op cit.

© 2008 Perpustakaan Digital UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta

تحليل متطلبات المجتمع ومجالات الأعمال في اللغة العربية وآدابها

وانطلاقا من مشكلة النوعية ومناسبة التعليم كما سبق أن أشرنا إليه واتباعا للإجراءات المذكورة أعلاها، فتطوير منهج الدراسة لابد من مراعاة متطلبات المجتمع وأخذها في الحسبان، لأنها في بعض الأحيان تعتبر فرص أعمال لخريجي شعبة اللغة والأدب العربي. ومن أجل إيجاد التصورات الشاملة لهذا الجانب فيحتاج الأمر إلى دراسة خاصة. ورغم ذلك حسب النظرية المعمول بها والحقائق الملموسة فيمكن توظيف خريج شعبة اللغة العربية وآدابها في المجالات التالية[١٥]:

---

[١٥] A. Fuad Effendy, 1993. op cit.

© 2008 Perpustakaan Digital UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta

١. مجال تعليم اللغة العربية، فيعمل كمدرسا في الهيئات التربوية الرسمية وغير الرسمية أو يشتغل كموجها (كمدربا) في المراكز التدريبية للقوى العاملة.
٢. المجالات الأكاديمية، فيشتغل كمحاضرا وكباحثا في الجامعات أو الهيئات العلمية.
٣. مجال الكتابة والترجمة ويعتبر هذا المجال من قبل الأعمال الشيقة ولكنه يتطلب كفاءة ومهارة عالية.
٤. مجال العلاقات الدولية وخاصة بين إندونيسيا والدول العربية سواء كانت دبلوماسية أو تجارية أو دينية أو ثقافية.
٥. مجال النشر والإصدار وخاصة الكتب العربية والدينية ويعمل كمحررا أو كخطاطا.
٦. مجال الضيافة (إدارة الفنادق) والسياحة ويشتغل كمضيفا أو كمديرا (مندوبا) أو كدليلا سياحيا.
٧. مجال الفنون والأشغال اليدوية ويشتغل كمصممما للخط العربي.
٨. مجال الخدمات العامة والخاصة كتصميم الإعلانات وتشغيل البرامج العربية للحاسب الآلي وغير ذلك.

ولا شك أن هذه المجالات المتنوعة للوظائف والأعمال بمثابة فرص مفتوحة لخريجي شعبة اللغة العربية، التربوية أو غيرها، ولكنها في نفس الوقت تحديات. ووجه التحدي هو "هل تمكنت الشعبة العربية من إعداد الخريجين الكفوئين للخوض في غمار تلك الأعمال والوظائف؟".

تشخيص كفاءات الخريج

ويمكن تقسيم كفاءات خريج شعبة اللغة العربية إلى قسمين: شعبة تربوية وشعبة غير تربوية وهي حسب توصية "الاتحاد الإندونيسي لمدرسي اللغة العربية"[١٦] كما يلي:

---

[١٦] Rekomendasi Workshop IMLA, 2003.

© 2008 Perpustakaan Digital UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta

ا- خريج شعبة تربوية (شعبة تعليم اللغة العربية):

١- له كفاءة اتصالية في اللغة العربية - نطقا وكتابة- على المستوى المتقدم

٢- له كفاءة علمية في علوم اللغة والآداب والحضارة العربية

٣- له كفاءة مهنية (حرفية) في تعليم اللغة العربية وكفاءة أخرى تتصل باللغة العربية.

ب-خريج شعبة غير تربوية (شعبة اللغة العربية وآدابها):

١- له كفاءة اتصالية في اللغة العربية - نطقا وكتابة- على المستوى المتقدم

٢- له كفاءة علمية في علوم اللغة والآداب والحضارة العربية

٣- له كفاءة مهنية (حرفية) في مجالات الكتابة والبحث العلمي والترجمة وكفاءة أخرى تتصل باللغة العربية.

وكما يجب تزويد الخريج بالمهارة الأساسية، فيلزم أيضا تزويده بالمهارات الأخرى المتميزة والمتصلة بالمهارة الأساسية ليكون له كامل الاستعداد للحياة المجتمعية والمهنية بشكل أوسع.

ومن الجدير بالذكر أن خريج الجامعة من أي شعبة كان، هو طالب أو مثقف ولابد ان يكون إنسانا كاملا يتمتع بقوة العقيدة وسموّ الأخلاق وطيب الروح وغزارة العلوم وسعة المعلومات، كما أن له أيدي فعالة وشخصية جريئة تتحدى الحياة وديناميكيتها.

الموضوعات الرئيسية لمادة اللغة العربية وآدابها

ويقصد بالموضوعات الرئيسية في هذا الإطار هي الموضوعات التي تتحدث عن الأفكار الضرورية والإستراتيجية في مادة اللغة العربية التي لابد من أن يستوعبها طلاب شعبة اللغة العربية وآدابها التابعة لأي هيئة تعليمية كانت. فيما يلي من الأمور التي يجب أخذها في الحسبان في تحديد الموضوعات الرئيسية[١٧]:

---

[١٧] Ditjen Dikti, 1991 op cit.

© 2008 Perpustakaan Digital UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta

١- مدى الحاجة إلى الموضوع الذي سيزوّد الطالب ليتمكن من تأدية الواجبات الأساسية بصورة مقنعة في مجال الاحتراف المعني به.
٢- مدى الدور الذي يلعبه الموضوع كشرط لأخذ موضوعات أخرى، ورغم أنه لايكون في الأولوية فالموضوع المحتاج الذي يمثل أساسا لدراسة لاحقة سوف يعطي نقاطا من الدرجة لتلك الموضوعات.
٣- مدى استعمال الموضوع لمختلف التوظيف في واقع الحياة للتكيف مع الأوضاع المتغيرة.
٤- مدى قدرة الموضوع على تنمية الرغبة وإعجاب الدارس لارتباطه بموضوعات أخرى أو لمنافعه التطبيقية.

وبالنسبة لتشخيص الموضوعات الرئيسية لكل مادة، فأول ما نفعله هو تقسيم المادة (عملية التسريح) إلى أقسام أساسية من حيث تتجه إلى معناها الجوهري لا إلى مسماها. وكانت مادة اللغة العربية وآدابها غالبا ما تنقسم إلى ثلاث فئات : ١) معارف لغوية ٢) معارف أدبية ثقافية ٣) مهارات لغوية[١٨]. ثم تشخيص الموضوعات الرئيسية لكل قسم أساسي وتحديد حصته بين الأجزاء الأخرى في مناهج الدراسة.

ولوضع محتويات تلك الأقسام لمادة اللغة العربية وآدابها يمكن الرجوع إلى المراجع العربية وغير العربية على حد سواء. فالرجوع إلى المراجع غير العربية مهم للغاية لإيجاد الوسطية والموضوعية كما هو المشار إليه سابقا.

وذكر الغلاييني[١٩] ثلاثة عشر(١٣) نوعا من علوم اللغة العربية التي قام اللغويون القدماء بتطويرها من أجل الحفاظ على كيان اللغة العربية، حيث لابد لكل دارس اللغة العربية من الاطلاع عليها، وهي: ١) الصرف، ٢) الإعراب، ٣) الرسم، ٤) المعاني، ٥) البيان، ٦) البديع، ٧) العروض، ٨) القوافي، ٩) قرض الشعر، ١٠) الإنشاء، ١١) الخطابة، ١٢) تاريخ الأدب، و١٣) متن اللغة. هذه القائمة التي سجلها

---

[١٨] ibid.

[١٩] مصطفى الغلاييني،. ١٩٨٧. جامع الدروس العربية. بيروت: المكتبة العصرية. ص.

© 2008 Perpustakaan Digital UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta

الغلاييني كانت في عصره تعتبر أنها استوفت الأجزاء الثلاث المذكورة في الفقرة السابقة.

وطرح سانجيدو Sangidu[٢٠] مقترحا للمواد الأساسية للغويات والأدبيات بعد ما اطلع على مناهج الدراسة لعدد من شعب اللغة العربية وآدابها كما يلي: للغويات: ١) علم الأصوات، ٢) علم الصرف/علم المفردات، ٣) علم النحو/علم التركيب، ٤) علم الدلالة/علم المعاني، ٥) علم الأساليب/علم البيان والبديع، ٦) الدراسة المعجمية. أما الأدبيات فتشمل: ١) نظريات الأدب العربي، ٢) تاريخ الأدب العربي، ٣) نقد الأدب العربي.

وفيما يلي قائمة الموضوعات الرئيسية لمادة اللغة العربية وآدابها حسب مقررات الإدرارة العامة للتعليم العالي[٢١] المقسمة إلى الأجزاء الثلاثة الأساسية التي بمقدورنا اتخاذها كأحد المراجع في تطوير مناهج الدراسة لمادة اللغة العربية وآدابها:

أولا- اللغويات وتحتوي على تعريف اللغة، والسمة العلمية لعلم اللغة، وتاريخ علم اللغة، وتقسيم علم اللغة، وأدوات الكلام، ومنافع علم الأصوات، والفونيمة (الأصوات) القطعية (Fonem Segmental) وفوق القطعية (Supra-segmental)، وأسلوب الجمل، وقواعد اللغة التقليدية، وقواعد اللغة البنيوية، وقواعد اللغة الوظيفية، والجملة ضد القول، المنطق واللسانية، اللغة والمجتمع، اللغة والثقافة، وتنوع اللغات، اكتساب اللغة الأولى (لغة الأم)، واكتساب اللغة الثانية (الأجنبية).

وثانيا- الأدبيات والثقافة وتشمل الفكرة المبدئية للأدب ودراسة الأدب، وضوابط الأدب، وتيارات الأدب، ودراسة الشعر، ودراسة الرواية الخيالية، ودراسة المسرحية، وتطور الأدب، والوقائع الأدبية أو الثقافية، ورواد الأدب، وفهم أنظمة القيم للثقافات.

---

[٢٠] Sangidu, 1995. Ilmu Bahasa Arab Menuju Ilmu Sastra Arab. Dalam HUMANIORA No.II Tahun 1995. Hal.48-54. Yogyakarta: Fakultas Sastra UGM.

[٢١] Ditjen Dikti, 1991 op cit.

© 2008 Perpustakaan Digital UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta

وثالثا– المهارة في اللغة تضم استماع الجمل والكلمات القصيرة، واستماع الخطاب، وتلفيظ الفونيمة (الأصوات) اللغوية، والاتصال الشفهي، وفهم الخطاب النصي، وفهم الأساليب والمفردات، إعادة التأليف والإنشاء التحريري الموجه، والاتصال التحريري (النصي)، الاستماع والكتابة، واستيعاب أساليب اللغة، وأسس إيصال اللغة، ومهارة إيصال اللغة.

وكانت عملية تشخيص الموضوعات الرئيسية لمادة اللغة العربية وآدابها لاتقوم على مجرد الحس أو العقل السليم (common sense) أوالاقتباس من اللغة والأدب الآخرين، ولكنها يجب أن تنطلق من دراسة مستفيضة وحوار أكاديميكي عميق بين الخبراء والمحترفين في اللغة العربية.

وبالنسبة للشعب التربوية (التعليمية) فلابد أيضا من تشخيص الموضوعات الرئيسية للمواد التربوية التي تحتوي على عناصر النفس (السيكولوجية) وعملية تعليم وتعلم اللغة (PBM)، بالإضافة إلى تشخيص الموضوعات الأخرى (الإضافية) ما عدا الرئيسية السابقة التي من شأنها تساعد على حيازة المهارة المساعدة والمهارة الأخرى المتميزة المتصلة بالمهارة الأساسية وهي تعليم اللغة العربية.

ولكون علوم اللغة العربية متشعبة ومتفرعة، فلابد من تحديد الموضوعات التي من شأنها تدعم وظيفة الخريج إما كمدرس اللغة العربية أو كخبير في اللغة العربية. كما أن المهارة في اللغة العربية لها مستوياتها العديدة، فيلزم تعيين المستوى الذي لابد لخريج شعبة اللغة العربية أن يمتلكه. كذلك أيضا بالنسبة للمواد المتصلة بالمهنة، فيجب الإلمام بالجانب التطبيقي أكثر من الجانب النظري.

المهارات الاتصالية ((communicative competence في اللغة العربية

إن المهارة الاتصالية في اللغة العربية، أي مهارة استعمال اللغة العربية كلغة الاتصال، تحتاج إلى عناية خاصة، سواء في الشعب التربوية أم غير التربوية. فمن مؤشرات نجاح التعليم الرئيسية في شعبة اللغة العربية وآدابها مهارة الخريجين الاتصالية في اللغة العربية. وإن المهارة الاتصالية في اللغة لدى الخرجين بمثابة مبدأ

© 2008 Perpustakaan Digital UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta

لتخصصهم واحترافهم. وبصورة عامة نحس أن هذه المهارة لدى خريجي شعبة اللغة العربية وآدابها بمختلف الجامعات مازالت ضعيفة نسبيا، على الرغم من كثير من المحاولات لتطوير نظام التعليم من قبل الجامعات.

أضف إلى ذلك، هناك أمور تستدعي مزيدا من الاعتناء وإعادة النظر من أجل تنمية تلك المهارة، منها تحديد وحدة حصص المواد الدراسية (SKS) للمهارة في اللغة العربية في بنية المنهج الدراسي.

وبعد الإطلاع على مناهج الدراسة لقسم أو شعبة اللغة الأجنبية وآدابها في عدد من الجامعات نجد أن كمية وحدة حصص لمادة مهارات اللغة متنوعة بعض الشيء، وتتراوح كميتها بين ١٨ إلى ٨٠ حصة (وبلغ معدلها تقريبا بين ١٢ إلى ٥٣ في المائة) من مجموع كلي قدره ١٥٠ حصة للمرحلة الجامعية (S-1). ويمكن عرض هذه المقارنة في القائمة التالية:

قائمة مقارنة لمجموع وحدة حصص المواد الدراسية (SKS)
لعدد من شعب اللغة العربية وآدابها[٢٢]

الشعبة	مجموع الحصص لمادة المهارة اللغوية
جامعة غاجه مادا (UGM) جوكجاكرتا	
• شعبة الأدب العربي	٣٠ حصة

[٢٢] Panduan Akademik Universitas Gadjah Mada, tahun 1998; Kurikulum Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Tarbiyah UIN (d.h.IAIN) Sunan Kalijaga Yogyakarta, tahun 2001; Kurikulum Program Studi Bahasa/Sastra Arab UIN (d.h.STAIN) Malang, tahun 2001; Kurikulum Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Jurusan Sastra Arab Fakultas Sastra Univeersitas Negeri Malang, tahun 2001.

© 2008 Perpustakaan Digital UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta

- شعبة الأدب الإنجليزي
  ٣٤ حصة
- شعبة الأدب الياباني
  ٥٧ حصة
- شعبة الأدب الفرنسي
  ٥٥ حصة

الجامعةالإسلاميةالحكومية (UIN d.h. STAIN) مالانج

شعبة الأدب العربي
٥٤ حصة

جامعة مالانج الحكومية (UM)

- شعبة تعليم اللغة العربية
  ٥٤ حصة
- شعبة تعليم اللغة الإنجليزية
  ٨٠ حصة
- شعبة تعليم اللغة الألمانية
  ٤٦ حصة

جامعة سونان كالي جاكا الإسلامية الحكومية
(UIN d.h. IAIN Suka) جوكجاكرتا

شعبة تعليم اللغة العربية
١٨ حصة

© 2008 Perpustakaan Digital UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta

ولا شك أن تحديد كمية وحدة حصص المواد الدراسية يعتبر من حق كل شعبة ويتطلب ذلك إلى دراسة عميقة و جدية. ورغم ذلك مازال الأمر يحتاج إلى تقييم وتقويم متواصل لنتائجها والإسهاب من الدراسة المقارنة مع المزيد من الحوار مع الأكاديميين بين الجامعات من أجل الوصول إلى الأفضل. وفي ضوء نتائج البحوث العلمية[٢٣] والخبرات العملية في حقل تعليم اللغة العربية نري أن الحد الأدنى لحصص المهارة اللغوية هي ٥٠ حصة وهي تساوي ٦٦٦ ساعة (٤٠٠٠٠ دقيقة).

مرونة منهج الدراسة

يراد بالمرونة في هذا الصدد هو تنظيم برامج (مواد) منهج الدراسة بشكل خاص حتى يتمكن الطالب من أخذ المواد الاختصاصية حسب رغباته ومواهبه وكفاءته. هذه المواد الاختصاصية تتكون من المواد الاختيارية أو المقررات الخاصة التي تزود الطالب في اقتحامه الميادين المهنية بشكل أوسع، وكانت منهجية أي داخلة في بنية مواد منهج الدراسة المرسوم على نظام وحدة حصص المواد الدراسية (SKS)، وكانت معروضة من قبل الشعبة المعنية بها، أو(إذا سمح بذلك النظام) يمكن للطالب أخذها في القسم أو الكلية الأخرى. كما يمكن أن تكون غير منهجية أي خارجة عن نظام الوحدات (non-SKS) وتعرضه الشعبة عن طريق الدورات التدريبية.

وهذه المواد الاختصاصية، على سبيل المثال، كما يلي[٢٤]:

١- مقرر الترجمة،
٢- مقرر الخط العربي،
٣- مقرر السياحة،

---

[٢٣] *علي الحديدي، مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب. المكتب التجاري القاهرة ص.* ٦٦

[٢٤] Katalog Jurusan Sastra Arab FSUM 2001.

© 2008 Perpustakaan Digital UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta

٤- مقرر اللغة العربية لغرض خاص كالحج والعمال (القوى العاملة الإندونيسية (TKI) والأعمال والدبلوماسية ووسائل الإعلام والعربية للأطفال وغيرها،
٥- مقرر تشغيل الكمبيوتر (الحاسوب) العربي،
٦- مقرر منهج تعليم اللغة العربية (للشعب غير التعليمية أو التربوية)،
٧- مقرر تعليم العلوم الإسلامية (PAI).

ويمكن إلغاء واستحداث أي مقرر آخر حسب متطلبات المجتمع ومجالات الأعمال ورغبات الطلبة.

بنية برامج (مواد) منهج الدراسة لشعبة اللغة العربية

لكل شعبة خاصيتها التي تتميز بها عن الشعب الأخرى، الناتجة عن تباين الكليات والبيئة والتقاليد الأكاديمية السائدة فيها. فمن الطبيعي أن يحدث هذا التنوع والتعدد الذي أصبح في بعض الأحيان أمرا بالغ الأهمية في بنية مواد منهج الدراسة. وبالتالي فالخطة المطروحة هنا لبنية مواد منهج الدراسة لتعليم اللغة العربية تتأثر بعض الشيء بصيغة المنهج الدراسي الجاري بجامعة مالانج الحكومية حسب التجارب الداخلية والتفاعل الأكاديمي مع شعب تعليم اللغة العربية في مختلف الجامعات منذ زمن بعيد.

وفي المجال التطبيقي نجد عدة حقائق تتعلق بمهام تدريس اللغة العربية، وكانت لابد من أخذها في الحسبان وخاصة عند عملية تخطيط منهج الدراسة. ومنها ما يلي:

١- الميادين المهنية للمتخرجين في اللغة العربية متنوعة، غير أن مهنة التدريس حسب الواقع الملموس حاليا هي أكثر المهن إقبالا وانفتاحا لهم. فهي لا تنحصر في المدارس الدينية الإسلامية فقط وإنما تشمل المدارس العامة، والدورات التعليمية ومراكز توظيف العمال والوكالات السياحية وغيرها. ولأن تعليم اللغة العربية بمختلف أنواعه ومستوياته بشكل أكيد له خاصياته

© 2008 Perpustakaan Digital UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta

وميزاته كتعليم العربية للأطفال أولأغراض معينة، فيحتاج الأمر إلى تخطيط مناهجه الخاصة.

٢- من المعروف أن تعيين المدرسين بالكراسي (Guru Tetap) للغة العربية عن طريق التوظيف الحكومي المدني (PNS) محدود للغاية، في حين أن المدرسين بدون الكراسي (Guru Tidak Tetap) سواء في المدارس الحكومية أو الأهلية كانت مكافأتهم المادية غير كافية للغاية. وبالتالي لابد من تزويد خريجي شعبة تعليم اللغة العربية بالمهارات الأخرى المناسبة حتى يتمكنوا من الاعتماد علىانفسهم والاستعداد الكافي لاقتحام الحياة المجتمعية.

٣- إن التطورات المتسارعة في العلوم والتكنولوجيا (منها مجال اللغة وتعليمها) ومتطلبات المجتمع والميادين المهنية والتي تعقبها التغيرات الهائلة في الأصعدة السياسية والاقتصادية والتربوية وغيرها تستدعي تزويد خريجي الشعبة اعلاه بالاستعدادات اللازمة للتمكن من التكيف مع تلك التغيرات كلها.

وبناءا على ما سبق أن فصلناه، نقترح خطة بنية مواد منهج الدراسة لشعبة اللغة العربية التي تتكون بصورة إجمالية من العناصر التالية:

١- مواد العلوم : - اللغوية	١٤ حصة
- الأدبية	١٤ حصة
- الثقافية (الحضارية)	٦ حصص
٢- المهارات اللغوية	٥٨ حصة
٣- المهارات المهنية/التخصصية	٢٠ حصة
٤- المقررات الاختيارية	١٦ حصة
٥- المواد المشتركة (على مستوى الكلية والجامعة)	١٦ حصة
	١٤٤ حصة

© 2008 Perpustakaan Digital UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta

ونقدم فيما يلي خطة بنية مواد لمنهج الدراسة الأساسية لشعبة اللغة العربية التي اقترحها الاتحاد الإندونيسي لمدرسي اللغة العربية والتي تضم الشعبتين التربوية وغير التربوية.

جدول بنية مواد منهاج الدراسة
لشعبة اللغة العربية وآدابها وشعبة تعليم اللغة العربية[٢٥]

الفئة	المواد لشعبة اللغة العربية وآدابها وعدد حصصها	المواد لشعبة تعليم اللغة العربية وعدد حصصها
العلوم اللغوية	المدخل لعلم اللغة	المدخل لعلم اللغة
	٢ ح	٢ ح
	علم الأصوات	علم الأصوات
	٢ ح	٢ ح
العلوم الأدبية	علم الدلالة	علم الدلالة
	٢ ح	٢ ح
	النحو	النحو
	٦ ح	٦ ح
العلوم الثقافية	الصرف	الصرف
	٤ ح	٤ ح
المهارات اللغوية	نظرية الأدب	نظرية الأدب
	٢ ح	٢ ح
	تاريخ الأدب العربي	تاريخ الأدب العربي
	٢ ح	٢ ح
	البلاغة	البلاغة
	٤ ح	٤ ح

[٢٥] Rekomenasi Workshop IMLA, 2003.

© 2008 Perpustakaan Digital UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta

التخصصية/ المهنية	العروض والقوافي ٢ح	النصوص الأدبية ٢ح
	جغرافية العالم العربي ٢ ح	جغرافية العالم العربي ٢ ح
	تاريخ اللغة العربية ٢ ح	تاريخ اللغة العربية ٢ ح
الدينية والمجتمعية	التفاهم الثقافي ٢ ح	التفاهم الثقافي ٢ ح
	الخط والإملاء ٢ ح	الخط والإملاء ٢ ح
	الاستماع ٦ ح	الاستماع ٦ ح
	الكلام ٨ ح	الكلام ٨ ح
	القراءة ٨ ح	القراءة ٨ ح
	الكتابة ٨ ح	الكتابة ٨ ح
	الترجمة ٤ ح	الترجمة ٤ ح
	النقد الأدبي ٢ ح	طريقة تدريس اللغة ٢ ح
	دراسة الشعر العربي ٢ ح	تخطيط التدريس ٢ ح
	دراسة النثر العربي ٢ ح	الوسائل والمعينات ٢ ح

© 2008 Perpustakaan Digital UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta

	دراسة المسرحية العربية ٢ ح طريقة البحث اللغوي ٢ ح طريقة البحث الأدبي ٢ ح الترجمة ٢ ح كتابة البحث العلمي ٦ح القرآن ٢ ح الحديث ٢ ح الأمثال والحكم ٢ ح	الاختبار اللغوي ٢ ح طريقة البحث التربوي ٢ ح عملية التدريس ٤ ح كتابة البحث العلمي ٦ ح القرآن ٢ ح الحديث ٢ ح الأمثال والحكم ٢ ح
المجموع	**٩٤ ح**	**٩٤ ح**

الختـــام

تعتبر خطة برامج (مواد) منهج الدراسة لتعليم اللغة العربية المطروحة في هذه المقالة تمثل قائمة مبدأية (أولية) وما زالت قابلة للمزيد من النظر والنقاش، مع الإشارة أن الدواعي والاعتبارات الخاصة التي بنيت عليها تعيين المواد الدراسية لا تلمح فيها من قريب ولا من بعيد، وذلك لغرض أن ينكشف من خلال المناقشات. بل أبعد من ذلك أن طرح قائمة البنية لمواد منهج الدراسة في هذه المقالة يستهدف إلى رصد المداخلة الإيجابية من النقد والمقترحات من مختلف الجهات سواء كانت من الزملاء

© 2008 Perpustakaan Digital UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta

الأكاديميين في الجامعات أو من أي جهة أخرى كالمدارس والهيئات التي توظف خريجي شعبة تعليم اللغة العربية.

© 2008 Perpustakaan Digital UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta

ثبت المراجع

ابراهيم، حمادة. ١٩٨٧. *الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها*. القاهرة: دار الكتاب العربي.

الحديدي، علي. ١٩٦٦. *مشكلة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*. القاهرة: دار الكتاب العربي.

الخولي، محمد علي. ١٩٨٦. *أساليب تدريس اللغة العربية*. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود.

العربي، صلاح عبد المجيد. ١٩٨١. *تعلم اللغات الحية وتعليمها*. بيروت: مكتبة لبنان

الغلاييني، مصطفى. ١٩٨٧. *جامع الدروس العربية*. بيروت: المكتبة العصرية.

Ditjen Dikti Depdikbud, 1991. *Ketentuan-ketentuan Pokok Kurikulum PTKSM*. Jakarta: Proyek Pembinaan Tenaga Kependidikan Pendidikan Tinggi.

Effendy, Ahmad Fuad. 1993. *Fakultas Adab dan Peningkatan Sumber Daya Manusia Bidang Bahasa dan Sastra Arab*. Disajikan pada Stadium General di Fakultas Adab IAIN Sunan Kalijaga Yogyakarta pada tanggal 27 Nopember 1993.

Effendy, Ahmad Fuad. 1999. *Pengajaran Bahasa Arab di Indonesia Masa Kini dan Masa Mendatang*. Dibacakan pada Stadium General di Fakulatas Tarbiyah IAIN Antasari Banjarmasin pada tanggal 13 Nopember 1999.

Katalog Jurusan Pendidikan Bahasa Asing Fakultas Sastra Universitas Negeri Malang, tahun 1999.

Keputusan Mendiknas Nomor 045/U/2002 tentang Kurikulum Inti Perguruan Tinggi.

Kurikulum Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Tarbiyah IAIN Sunan Kalijaga Yogyakarta, tahun 2001.

Kurikulum Program Studi Bahasa/Sastra Arab STAIN Malang, tahun 2001.

Mendikbud, *Pengarahan pada Rapat Kerja nasional Depdikbud*. Bogor, 3 Agustus 1993.

Munandir, 1993. *Masalah Mutu Pendidikan dan Peranan Pendidikan dalam pengembangan Sumber Daya manusia*. Pidato ilmiah Dies Natalis ke-39 IKIP MALANG.

Murtadha, Nurul. 2001. Peningkatan Kualitas SDM Melalui Pelatihan Bahasa Arab bagi Calon tenaga Kerja Indonesia. Dalam *AL-HADHARAH* No.1 Tahun 1 Januari 2001, hal.101-109.

Panduan Akademik Fakultas Darul Ulum Universitas Cairo, tahun 2002-2003.

Panduan Akademik Universitas Gadjah Mada, tahun 1998.

© 2008 Perpustakaan Digital UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta

Pengurus Pusat IMLA, *Rekomendasi Kurikulum Program Studi Bahasa dan Sastra Arab di Perguruan Tinggi*. Loka karya Kurikulum 2-4 Mei 2003 di Yogyakarta.

Peraturan Pemerintah (PP) Nomor 60 Tahun 1999 tentang Pendidikan Tinggi.

Pramono, D.M. 1990. *University-business Connection*. Makalah International Conference on Improving University Teaching. Yogyakarta: IUT.

Sangidu, 1995. Ilmu Bahasa Arab Menuju Ilmu Sastra Arab. Dalam *HUMANIORA* No.II Tahun 1995. Hal. 48-54. Yogyakarta: Fakultas Sastra UGM.

Sonhadji, Ahmad. 1992. *Hubungan Simbiotik antara Perguruan Tinggi dan Industri*. Pidato Ilmiah Dies Natalis ke-38 IKIP MALANG.

© 2008 Perpustakaan Digital UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta